من آداب الموت الأصغر

لا يغلبنَّك النّوم إلّا وأنت ذاكرٌ مستغفِر

الشّيخ الميرزا جواد الملكيّ التّبريزيّ قدس سره

من آداب النوم أن يتوجّه العبدُ ببدنه إلى القبلة مُتطهّراً، وأن يوجّه قلبه إلى القبلة الحقيقيّة، وأن يسمّي باسم الله، عزّ وجلّ، وأن يأتي بالأعمال الواردة عند النّوم بقدر استطاعته، وأن يسلّم روحه ونفسه لله، جلّ جلاله، وأن لا يترك الأعمال المهمّات الواردة عند النّوم، وهي:

أوّلا: أن يقول حين دخوله فراشَ النّوم: (بسم الله الرَّحمن الرَّحيم) بقلبه ولسانه.

ثانياً: أن يقرأ بتدبّر الآية المباركة: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ الكهف:١١٠.

ثالثاً: أن يقرأ بتدبّر الآية المباركة: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ البقرة:٢٨٥-٢٨٦.

رابعاً: يسبّح تسبيح الزّهراء، صلوات الله وسلامه عليها.

خامساً: أن يقرأ آية (الكرسيّ).

سادساً: أن يقرأ سورة (قل هو الله أحد) ثلاث مرّات، أو إحدى عشرة مرّة .

سابعاً: يقول: **(يفعلُ اللهُ مَا يشاءُ بقُدرتِه ويحكمُ ما يريدُ بِعزّتِه)** ثلاث مرّات.

ثامناً: يقرأ الآية المباركة: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ آل عمران:١٨-١٩.

وإذا استغفر بالاستغفار المرويّ، أو مطلق الاستغفار فهو جيّد أيضاً.(من الإستغفار المروي أستغفر الله ١٠٠ مرة.« مستدرك الوسائل» ٥/ ٥٠)

وعندما يختلط نفَسه بالذّكر حينما يكون بين اليقظة والمنام ويثقل لسانه، فليقل: **(يا الله)** أو لفظ الجلالة وحده، فإنّه مفيد جدّاً.

ورد في الحديث في تفسير الآية: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ..﴾ يونس:٦٤، إنّ البشرى في الدّنيا هي: «**الرّؤيا الصّالحة، يَرَاهَا الْمُؤمِنُ لنفسِه أو تُرى لَه**».

(مختصر عن رسالة لقاء الله تعالى)

ما هو الرّزق؟

الرّزق كلمة أعلى ممّا يظنّه النّاس.

هل تعلم أنّ صلاتك رِزقٌ من الله؟ فهناك الكثير ممّن لا يُصلّي!

الأذكار التي تَتلوها صباحاً و مساءً رِزقٌ.

وعندما تنام، ومن ثم تستيقظ فجأة - لوحدك - ومن دون أن يرنّ المنبّه وتصلّي.. فهذا رزقٌ؛ ذلك أن البعض لا يستيقظ.

وعندما تواجه مشكلة، ويَمنحُكَ الله صبرًا كي تغضّ عينيك عنها؛ فهذا الصبر رزقٌ.

عندما تضعُ بين يدَي والدك في المنزل كُوباً من الماء، فهذه الفرصة للبرّ هي رِزق.

أحياناً يحدث أن يتشتّت انتباهُك في الصلاة، وفجأةً تعود إلى نفسك، وتصلّي بخشوع، فهذا التحذير رزقٌ.

تتذكّر إمام زمانك عجل الله فرجه للتوّ فتسلّم عليه، ويضيق صدرك شوقًا إليه، فهذا هو الرّزق الواقعي.

رزقُ الصالحين، وليس السيارة، ولا الرّاتب. فهذه الأمور رزقُ المال الذي وهبَه الله لجميع عباده.

أمّا رزق الصالحين، فيُعطيه الله تعالى فقط لأحبّائه.

إلهي... أحسنتَ خَلْقي ..... فأَحسِن خُلُقي!

العلّامة الشيخ حسن زاده آملي